

قراءة في الوثائق الاميركية*
السياسة الاميركية تجاه فلسطين
والشرق الاوسط ، ١٩٤٧ - ١٩٥٠

١

لم تنقض بضعة شهور على انتهاء الحرب العالمية الاولى، الأ وكان التحالف الواسع الذي حقق النصر فيها قد اصبح خبراً من الماضي. وبدأت الولايات المتحدة الاميركية، التي خرجت من الحرب زعيماً لا ينازع للعالم الرأسمالي، بجني ثمار موقعها الجديد، وأخذت تنفذ، على الارض، استراتيجيه كونية تهدف الى بسط سيطرتها على معظم ارجاء الكوكب. وازافة الى مناطق انتشارها العسكري، بنتيجة العمليات خلال الحرب، سعت الولايات المتحدة الى مد نفوذها وهيمنتها الى المناطق الاخرى في اطار علاقة معقدة من الشراكة - التنافس مع قوى الاستعمار القديم، وبالذات بريطانيا وفرنسا. وكان الشرق الاوسط، ولأسباب جغرافية وسياسية واقتصادية وعسكرية، إحدى أبرز المناطق التي تجلت فيها موازين القوى الجديدة داخل المعسكر الامبريالي.

وبانتقال مركز الحركة الصهيونية العالمية الى الولايات المتحدة خلال الحرب، اصبح المشروع الصهيوني في فلسطين، من ضمن أمور أخرى، حضان طروادة للسياسة الاميركية الجديدة الهادفة الى ازاحة الشريك الأقوى، بريطانيا، وتبوء مركز القوة الاول المهيمن على المنطقة، اضافة، بالطبع، الى المسألة الرئيسية وهي أهمية الشرق الاوسط للعالم الرأسمالي، في الصراع مع المعسكر الاشتراكي.

كانت اولى بوادر التعاون الانجلو - اميركي بعد الحرب، ضمن العلاقة المذكورة آنفاً، تشكيل لجنة مشتركة حول فلسطين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥. فقد حاولت الولايات المتحدة حمل بريطانيا على السماح بادخال مئة الف مهاجر يهودي الى فلسطين فوراً؛ لكن بريطانيا، التي اصبحت، بسبب ضعفها بعد الحرب،

* اعتمد في اعداد هذا التقرير على الوثائق التالية:

Documents of the National Security Council, 1947-1977, Microfilm, Washington, D.C.: University Publication of American, Inc., 1980.

Records of the Joint Chiefs of Staff, Part 2: 1946-1953, The Middle East, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1979.

C.I.A. Research Reports, Middle East, 1946-1976, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1983.

O.S.S. / State Department Intelligence and Research Reports, The Middle East, Microfilm, Washington, D.C.: University Publications of America, Inc., 1977.

وكذلك وثائق وزارة الخارجية المنشورة في

Foreign Relations of United States, 1948, Volume VI, The Near East, South Asia and Africa, Part 2, Washington, D.C.: Department of State, 1976.